المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 23-01-2008
الصفحـات : 11
العـــدد : 16345
المسلسل : 73

أسامة البار في الجزء الثاني من حواره مع «المدينة»:

لا نستطيع انتظار الجهات الحكومية الأخرى ٥ سنوات لتقليل الحفريات بالشوارع

أكد الدكتور أسامة بن فضل البار «أمين العاصمة المقدسة» في الجزء الثاني من حواره مع «المدينة» صعوبة انتظار الأمانة ٥ أو ٦ سنوات للتنسيق مع الجهات الخدمية الأخرى لتنفيذ المشاريع، منتقدا أداء بعض المقاولين لضعف الجودة في الأداء.. وأكد وقوع خسائر نتيجة السيول على مكة مؤخرا، مشيرا إلى اعتماد خطة عاجلة من ٤ مراحل لمشاريع السيول التي تحتاج إلى المزيد من الإمكانات والدعم، وأشار إلى البدء في تنفيذ نظام آلي لنقل النفايات من بعض أجزاء منى خلال العام المقبل، مؤكدا قناعته بمبدأ التدوير في الوظائف القيادية من أجل التطوير لا التغيير.. وأكد البدء في تنفيذ مشروع «القائد المنتصر» لدعم الأمانة بالوظائف القيادية. وأكد الالتزام بإيصال مستحقات نزع الأراضي والعقارات سواء بصك أو بدون صك لأصحابها في إطار مشروع وقف المسجد الحرام.. واستغرب عدم رغبة الغالبية في إقامة جسور للمشاة بجوار مساكنهم، متسائلا: أين نقيمها إذن؟ وإلى نص الحوار:

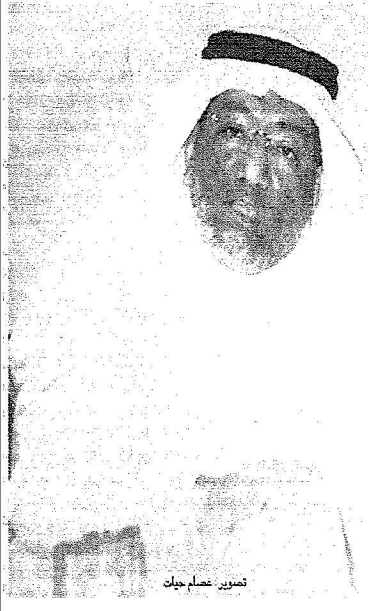

تصوير: عصام حيات

- ملتزمون بإيصال تعويضات نزع الملكيات لأصحابها بمشروع وقف المسجد الحرام
- خطة عاجلة من ٤ مراحل للقضاء على مشكلات السيول
- نظام آلي لنقل النفايات بالمشاعر العام المقبل

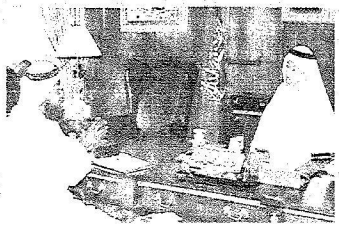

محمد رابع سليمان

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 23-01-2008 العـــدد : 16345
الصفحـات : 11 المسلسل : 73

مشروع لنقل المخلفات من منى

❖ عقدتم اجتماعات خلال الأيام الماضية لمناقشة أداء الأمانة خلال موسم الحج.. ماذا تمخض عن هذه الاجتماعات؟ وما هي السلبيات التي رصدت وتحتاج لمعالجة فورية؟ وما مدى رضاكم عن خطة الحج الماضي؟

بالتأكيد.. الرغبة في التحسين والتطوير تدفع المسؤول إلى مضاعفة الجهد وتوفير الإمكانات اللازمة لضمان النجاح في المواسم المقبلة وتم تسجيل العديد من الملاحظات خلال هذا الموسم وعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين والوكلاء ومديري العموم بالإضافة إلى اجتماع خاص مع مديري مراكز الخدمة الذين باشروا العمل الميداني، وتم الخروج بتصورات عديدة لتطوير العمل إما وقائيا أو بزيادة فعالية خطط أمانة العاصمة المقدسة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة التي ربما تعتبر مصدرا من المصادر الكبرى للفضلات الصلبة وبالذات في مشعر عرفات، والمقصود بهم المبرات الخيرية والمحسنون الذين يتبرعون ببرادات كاملة. ونتطلع إلى أن نضع في العام المقبل آلية لتنسيق مسبقة بحيث نقلل كميات الفضلات المتسربة من هذه المصادر.. وينطبق هذا الأمر في التنسيق مع مؤسسات الطوافة وحجاج الداخل في التقليل من المواد العضوية في الفضلات باعتبارها مصدرا من مصادر توالد البعوض والذباب.. والآليات الأخرى هي استخدام تقنيات حديثة للتخفيف من مشكلة الفضلات، وتم اقتراح استخدام نظام آلي لنقل المخلّفات من بعض المناطق في مشعر منى إلى خارج المشعر بحيث يمكن نقلها بسهولة إلى المرادم كمشروع تجريبي في العام المقبل وإذا نجح يُطبق في كامل المشعر.

مبدأ التدوير

❖ يقال إنكم عبّرتم عن استيائكم وعدم رضاكم بأداء بعض رؤساء البلديات خلال موسم الحج.. هل معنى ذلك إصدار حركة تدوير قريبا لرؤساء البلديات الفرعية؟

أنا أؤمن بمبدأ أن التدوير يكون للتطوير وليس لمجرد التدوير وإن كان التدوير لمجرد التدوير مبدأ إداري معمول به في العديد من الشركات الكبرى ولو حدث تدوير في الأمانة هذه الأيام لا يعني أن هناك تقصيرا بل تفعيل الأداء في كافة الإدارات وليست البلديات الفرعية فقط وكل إدارات الأمانة وأي إدارة حكومية هي معرضة للتدوير.

غياب شبكة التصريف

*قبل أيام مضت شهدت مكة المكرمة أمطارا لمدة ساعة بعد منتصف الليل وخلّفت أضرارا كبيرة وأغرقت بعض الأحياء، والسبب الرئيسي هو غياب شبكة تصريف مياه الأمطار والسيول خاصة في الأحياء القديمة.. ما الآلية المستقبلية للتعامل مع الأمطار والسيول لضمان سلامة الأرواح والممتلكات؟

هناك جهود متواصلة من الأمانة ليس فقط في فترتي الحالية ولكن من خلال جهود الأمناء السابقين من عهد الشيخ عبدالله عريف «يرحمه الله» وكلنا يعرف كيف كان شارع المسجد الحرام وهو الشارع الأساسي المؤدي إلى المسجد الحرام والذي يمر بوادي إبراهيم وكيف أصبحت حالته الآن بعد نجاح مشاريع الأمانة.. والأمانة نفذت العديد من المشاريع ولكن مكة مدينة ذات طبوغرافية خاصة فهي تقع في أودية وسهول من خلال الجبال وهناك خطة تنتظر التدعيم والإمكانات والأمانة طالبت قبل قدومي وزارة المالية باعتماد خطة عاجلة من ٤ مراحل والحمد لله المرحلة الأولى تم رصد اعتماداتها وهي المشاريع المنفذة حاليا والتي لم تستكمل بقي من هذه الخطة ٣ مراحل وإن شاء الله باكتمالها تنتهي هذه المعاناة، وتم اعتماد مبلغ ١٣٠ مليون ريال العام الماضي لتنفيذ الخطة العاجلة ونفذت بها ٣ مشاريع تشرف عليها الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية في وزارة الشؤون البلدية والقروية وهي مشروع التصريف من سد الشهداء إلى وادي «ياج» مرورا بطريق المدينة «منطقتي التنعيم والعمرة» والمشروع الثاني ينفذ لأخذ السيول من مصدرها في جبل «ثبير» مرورا بحي الغسالة حتى المصرف الرئيسي بوادي إبراهيم والمشروع الثالث مشروع منطقة أنفاق الملك فهد وحمايتها بأخذ المياه من مصادرها الطبيعية في جبل «ثبير» إلى المصرف الرئيسي للسيول في شارع الحج. كما أن هناك مشروعا كبير تشرف عليه أمانة العاصمة المقدسة وهو قنوات تصريف في شارع الحج تخدم شارع الحج والذي يمثل واديا كبيرا يضم العديد من الأودية منها وادي «القطة» ووادي «جليل» وغيرها عدا السيول التي تأتي من منطقة المعيصم عبر شارع حسين سرحان وهو مشروع كبير يصل لستة كيلومترات من العبارات وسوف تسهم هذه المشاريع حال اكتمالها قريبا في حل مشكلات السيول التي شوهدت قبل أسبوع في مكة المكرمة وخلفت حقيقة بعض الأضرار.

❖ تعاقدت الأمانة مؤخرا مع إحدى الشركات لتطوير الأداء وعلى ضوء هذا العقد وضعت الشركة خطة للتطوير.. ما هي ملامح الخطة التطويرية القادمة وأهدافها؟

الواقع نحن في أول مرحلة لهذا المشروع والشركة تم التعاقد معها في شوال الماضي وكان ما يسمى باجتماع البداية في ذي القعدة مع ضباط الاتصال في الإدارات المختلفة.. والخطة تهدف للارتقاء بخدمات أمانة العاصمة المقدسة وتسهيل الإجراءات والرقي بالبنية التحتية لتقنية المعلومات نأمل أن يلمس ذلك المواطن والعميل لأمانة العاصمة المقدسة في المستقبل القريب.

القائد المنتصر

❖ ما دوركم في إعطاء الكفاءات القيادية والإدارية في الأمانة الفرصة، خاصة أن بعضهم حوربو وحجموا خلال السنوات الماضية بسبب أمور شخصية؟

بدأنا في تجهيز أكثر من ٢٥ ممن أطلقنا عليهم اسم «القائد المنتصر» وجميعهم من الشباب ومن الكفاءات الإدارية المتميزة في الإدارات الذين نسعى بقوة لإعدادهم للوصول إلى المراتب التي يستحقونها إن شاء الله.

المخطط الهيكلي

❖ في ظل المشاريع التي طرحتها الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة، هل ستتم إعادة النظر في المخطط الهيكلي العام لمكة المكرمة؟

المخطط الهيكلي المحدث أعد أساسا من أمانة العاصمة المقدسة ثم حُدّث من الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة وحُدث مرة أخرى من الهيئة العليا لتطوير مكة.. ويتم التنسيق فيه مع أمانة العاصمة المقدسة وإن كان هناك بعض الرؤى لتطويره وكلنا استمعنا لحديث صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة عند افتتاحه لندوة الجمعية السعودية لعلوم العمران وما ذكره من رؤى حول تخطيط مكة المكرمة المستقبلي وتطويرها ونأمل من الله تعالى أن نوفق في إعداد المخطط اللائق بالعاصمة المقدسة.

مشروع الطريق الموازي

❖ متى سيبدأ العمل الفعلي لمشروع الطريق الموازي؟

كنا نعلم هناك مسؤوليات تابعة لأمانة العاصمة المقدسة وأخرى للهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة وما أعرفه

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 23-01-2008 العـــدد : 16345
الصفحـات : 11 المسلسل : 73

أنه قد حصل على كافة التصاريح اللازمة وسبق أن صدرت موافقة سامية على البدء وأعتقد أن العمل سيبدأ قريبا بإذن الله.

❖ صدرت الموافقة السامية من خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان الماضي بإيقاف استخراج حجج استحكام «صكوك للعقارات» داخل حدود الحرم في مكة المكرمة، ما مصير العقارات التي تقع ضمن مشاريع التطوير إذا كانت بلا صكوك تملك شرعية؟ وهل سيحصل أصحابها على تعويضات؟

بالتأكيد الأنظمة والتعليمات تدرس لوضع الآلية لتنفيذ الأمر السامي الكريم بتحويل جميع العقارات والأراضي داخل حدود الحرم إلى وقف للمسجد الحرام وهذه كانت أجمل هدية لسكان العاصمة المقدسة من خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان المبارك.. وهناك آليات مقترحة الآن من قبل الأمانة لتلافي أي مشكلات مستقبلية كما وضعت بعض التنظيمات في نظام الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة لضمان إيصال الحق لمستحقيه مهما كانت الحالة سواءً كان العقار والأرض بصك شرعي أو بدون صك مقيم أو غير مقيم هذه الأمور والحالات موجودة ضمن نظام الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة.

المشاريع الجديدة

❖ ما هي المشاريع الجديدة في منطقة المسفلة وشارع إبراهيم الخليل والكدوة بعد مشروع جبل عمر الذي ينفذه القطاع الخاص؟

ليس لأمانة العاصمة مشاريع في منطقة المسفلة وكلنا يعرف أن هناك مشروعات تطويرية تتبع الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة ومنها مشروع «درب الخليل» وهي المنطقة المحصورة ما بين شارع إبراهيم الخليل وشارع الحسيال والطريق الدائري الأول والطريق الدائري الثاني وهناك مشروعات جبل عمر رقم (١) والذي بدأ العمل به ومشروع «حلة الرشد» ومشاريع مقدمة لدى الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة منها تطوير منطقة الكدوة وجبل الشراشف.

جسور المشاة

❖ مضى أكثر من عام على اعتماد عدد من مشروعات إنشاء جسور للمشاة في أحياء الكعكية وغيرها وحتى الآن لم تنفذ هذه المشروعات ويقال إن بعض المعاملات حفظت في إدارة المشاريع رغم اعتمادها من قبل.. ما صحة ذلك؟

لم تحفظ.. لكننا نعاني مع شكاوى المواطنين، الأمانة تعمل الدراسة وبعد التبين أن هذه المنطقة هي أفضل منطقة لبناء جسور المشاة وحينما نبدأ التنفيذ يأتي أصحاب المساكن الواقعة بجوار الجسر يشكون ويعتقدون أن جسر المشاة سيقيد حريتهم داخل منازلهم لحدوث كشف من المشاة على المنزل.. أو صاحب محل تجاري يقول إن إنشاء الجسر يسبب له ضرر ولذلك تبدأ الشكاوى ورفع الالتماسات لسمو أمير المنطقة ورفع برقيات لولاة الأمر والذين يوجيهون بإعادة الدراسة لذلك تتأخر هذه المشاريع ولم نحفظ أي معاملة ولكن علقنا بعض المعاملات فقط حتى نعيد الدراسة، وكل مواطن يرغب في أن يكون جسر المشاة بعيدا عن منزله.. فما هي فائدة الجسور إذن؟ وأيضا لدينا دراسة لاختيار الأماكن المناسبة لجسور المشاة والأساليب المناسبة للاستفادة من جسور المشاة وهذه الجسور لابد أن يكون ارتفاعها عاليا حتى نوفر ممرا آمنا للشاحنات والسيارات التي تمر تحت الجسر لكن لابد من النظر للمواطنين ذوي الإعاقة أو شبه الإعاقة الحركية الذين لا يستطيعون صعود سلالم كبيرة.

❖ من خلال موقعكم السابق في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 23-01-2008
الصفحـات : 11
العـــدد : 16345
المسلسل : 73

الحج، كنتم تقومون بإعداد الدراسات وتقدمونها للجهات المسؤولة وأكثرها مصيرها سلة المهملات أو الأرشيف.. كيف ستتعاملون الآن مع الدراسات التي تقدم وأنتم في موقع القدرة على التنفيذ؟

أنا في موقعي الحالي أحرص على أخذ الدراسات وعدم وضعها في الرف إطلاقا واختيار الدراسات بدقة وتنفيذ توصياتها إن شاء الله.

القضاء على البيروقراطية

❖ ما هي أكبر مشكلة واجهتكم منذ توليكم مهام أمانة العاصمة المقدسة؟

الواقع هي ليست مشكلة ولكن هو توجيه، كيف نستطيع أن نحول توجيهات ولاة الأمر بالتيسير على المواطنين إلى حقيقة واقعة في الميدان؟ هناك معاناة كبيرة في هذا الأمر ونأمل أن نوفق في القضاء على البيروقراطية والأداء الروتيني بتحويل الأمانة إلى واجهة حضارية كمركز خدمة مميز للمواطنين وللعملاء.

❖ أنشأت الأمانة في عدة مواقع طرقا لممارسة رياضة المشي والملاحظ أن هذه الطرق وسط الأحياء السكنية ويرتادها الكثير من الشباب المعاكسين والذين يسببون إزعاجا لسكان هذه المخططات مثل مخطط الحمراء والشوقية.. ما هي الحلول التي ستتخذونها للحد من مشكلات هذه المواقع؟

الحقيقة ممرات ممارسة رياضية المشي لخدمة المواطنين ولتشجيع رياضة المشي وكلنا يعاني من المشكلات الصحية المرتبطة بعدم ممارسة الرياضة فلذلك وضعت الأمانة خطة لتعميم ممرات المشاة ووضعنا أكثر من ممر مشاة.. الأول في غرب مكة «مخطط الحمراء» وآخر في منطقة النسيم وشارع مزلفة ونحاول أن نعمم هذه الممرات والساحات البلدية في كل المخططات ودائما الميزانية عامرة بمشاريع الخير من إنشاء الحدائق وممرات المشاة والملاعب والساحات البلدية ومهما كانت السلبيات الموجودة فنحن نحاول أن نقضي على السلبيات.. وهناك مقترحات وجيهة نحرص على الاستفادة منها، والظاهرة السلبية أن بعض الشباب الذين يحترفون المعاكسات يرتادون طرق الحشاة.

مشاريع السفلتة والجودة

❖ مشاريع السفلتة في مكة المكرمة تفتقد للجودة والدليل على ذلك تنفيذ مشاريع جديدة وبعد أشهر قليلة نجد فيها تصدعات.. إلى جانب كثرة الحفريات في مكة فالأمانة تنفذ مشروع السفلتة وبعد أيام تأتي جهة أخرى كالكهرباء أو المياه أو الهاتف وتقوم بحفر الطريق.. ما هو الحل لهذه المشكلة المتكررة؟

الجودة تم ضبطها ولدينا الآن نظام لإدارة المختبر وجودة المواد ونعتقد أنها من أفضل الأنظمة العالمية المستخدمة في هذا المجال ونسعى إلى استكمال البنية التحتية القادرة على ضبط جودة الإسفلت وجودة المواد المستخدمة.. وتوجد بعض الأحياء التي تئن من سوء الإسفلت والخدمات البلدية كالعتيبية وشارع الجزائر والخنساء ومناطق شارع المنصور والرصيفة.. ونحن مستعدون للبدء فورا في عمليات السفلتة والأرصفة والإنارة والتحسين ولكن ما يؤخرنا هو التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالقطاع الخدمي المرافق مثل شبكة المياه، فوزارة المياه والكهرباء لديها العديد من المشروعات في مكة المكرمة كلها تعاني من جودة المقاولين.. وليس الأمانة فقط. كما نعاني من ندرة المقاولين المتميزين وهذه هي الأسباب التي تجعل الأمانة تتأخر في تنفيذ بعض المشروعات.. بعض المشروعات ننفذها ثم يأتي بعد ذلك مشروع المياه والناس يقولون «حرام عليكم.. لماذا نفذتم مشروع السفلتة طالما أن هناك حفريات في الموقع»، إذن هل نؤخر المشاريع لخمس أو ست سنوات أو نبدأ نعمل ثم نؤخر الطبقة النهائية حتى تستكمل مشاريع البنية التحتية ثم نعود مرة أخرى؟ وهناك مشكلة أخرى تعاني منها وهي عدم جودة إعادة السفلتة من قبل بعض الشركات.

تثبيت ١٤٠٠ موظف

❖ هل ستتحون بأب الوظائف لخريجي الجامعات وحملة الشهادات المهنية المختلفة؟

جهاز الأمانة من أكبر الأجهزة الحكومية ووفقا للاحتياج سوف نوفر وظائف لأبنائنا الشباب، وأمانة العاصمة المقدسة الآن من أكبر الجهات تحقيقا للسعودة حيث تجاوزت النسبة ٩٧٪ ولم يبق إلا بعض الوظائف الفنية البحتة.. والحمد لله شباب الوطن المؤهل في كل مراكز الأمانة من أصغر الوظائف والقياديين من خير الشباب السعودي المؤهل تأهيلا علميا.. وإذا كان هناك فرص للزيادة فلن تتأخر الأمانة، والأمانة جهاز حكومي مرتبط بميزانية وبإمكانيات ولديها احتياجات وعندما تأتي سوف تعلن، وفي شهر شعبان الماضي أصدرنا قرار بتثبيت ١٤٠٠ موظف في جهاز الأمانة وهذه كانت نقلة كبيرة.

❖ هل من كلمة أخيرة في نهاية هذا الحوار؟

أشكر صحيفة «المدينة» المتميزة بالمصداقية دائما على إتاحة هذه الفرصة وأقول لكل المواطنين، أبوابنا مفتوحة للجميع ونحن وضعنا لخدمة المواطن والعمل على راحته ولا ننتظر منه جزاءً ولا شكورا.